الاستار وكشف الاسرار وقال الجنيد دفع لي سري السقطي رقعه
وقال هذه خير لك من تسعمايه قصه اوحديث عالي الاسناد فاذا فيها
هذه الابيات

ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي اري الاعضا منك كواسيا
فما الحب حتي تلصق الجلد بالحشا وتخرس حتي لا تجيب المناديا
وتنحل حتي لا يبقي لك الهوي سوي مقلة تبكي بها وتناجيا

وكتب يحيي بن معاذ الرازي الي ابي يزيد البسطامي يقول سكرت
من كثرة ماشربت من كاس محبته فكتب اليه ابو يزيد يقول شرب
غيرك بحور السموات والارض وما روي بعد ولسانه خارج يقول
هل من مزيد وانشا يقول عجبت لمن يقول ذكرت ربي وهل انسي
فاذكر ما نسيت شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد
الشراب ولا رويت قيل اوحي الله تعالي الي عيسي بن مريم
اني اذا اطلعت علي قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والاخرة
ملاته من حبي قال العارف بالله عمر ابن الفارض

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوي سهل فما اختاره مضني به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا واوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة حياة لمن اهوي علي بها الفضل

قيل ان شابا اشرف علي الناس في يوم عيد وقال من مات
عشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت ثم انه القي نفسه
من سطح عال فوقع ميتا ونظير هذه الحكاية ان ابا عثمان عمرو
الجاحظ قال ذكرت للمتوكل لتاديب ولده فلما راني استبشع منظري
فامر لي بالف دينار وصرفني فخرجت من عنده فلقيت محمد بن
ابراهيم وهو يريد الانصراف الي مدينة السلام فعرض علي
الخروج معه والانحدار في حراقته وكنا بسر من راي فركبنا
في الحراقة فلما انتهينا الي فم نهر القاطول نصب ستارة وامر بالغنا

فانه فوت

فانه فوت عوادة فغنت كل يوم قطيعه وعتاب ينقضي دهرنا ونحن
غضاب ليت شعري انا خصصت بهذا دون ذي الخلق ام كذا الاحباب
وسكتت وامرت الطنبوريه فغنت وارحمتا للعاشقينا ما ان اري
لهم معينا كم يهجرون ويصرمون ويقطعون فيصبرونا قال فقالت
لها العوادة فيصنعون ماذا قالت هكذا يصنعون وضربت يدها
الي الستارة فهتكتها وبرزت كانها فلقة قمر فالقت بنفسها في الما
وعلي راس محمد غلام يضاهيها في الجمال وبيده مذبة فاتي الموضع ونظر
اليها وهي تمر بين الما فانشد انت التي غرقتني بعد القضا لو
تعلمينا والقي نفسه في اثرها فادار الملاح الحراقة فاذا بهما معتنقان
ثم غاصا فلم يريا فاستعظم ذلك محمد وهاله امرهما ثم قال يا عمرو
لئن لم تحدثني حديثا يسليني لالحقنك بهما قال فحضرني حديث
يزيد بن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت عليه القصص فمرت
به قصة فيها ان راي امير المومنين ان يخرج جاريته فلانه حتي تغنيني
ثلاثة اصوات فاغتاظ يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه فياتيه براسه
ثم اتبعه باخر ان يدخله عليه فلما وقف بين يديه قال ما حملك علي هذا
قال الثقة بحلمك وعفوك فامره بالجلوس الي ان خلا المجلس
اخرجها له ومعها العود فقال لها الفتي غني افاطم مهلا بعض هذا
التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي فغنته ثم قال لها غني
تالق البرق نجديا فقلت له يا ايها البرق اني عنك مشغول
فغنته ثم قال مر لي برطل شراب فامر له فشربه وصعد الي اعلا
قبة والقي نفسه علي دماغه فمات فقال يزيد اتراه ظن اني اخرج
اليه جاريتي واردها الي ملكي يا غلمان خذوا بيدها واحملوها
الي اهله ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدقوا بثمنها عنه فانطلقوا
بها الي اهله فلما توسطت الدار نظرت الي حفرة اعدت لجمع ما المطر
فجذبت نفسها من ايديهم وانشدت من مات عشقا فليمت هكذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)